Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكشفا عنه الستر !..

لطفية : ما هو ؟

صديق : (**يتنهد**) ليتنى أستطيع أن أبوح لك به !..

لطفية : أهناك سر تستطيع أن تخفيه عنى يا « صديق » ؟!.. أتشك إذن فى إخلاصى ؟.. كل شىء أسمح لك أن تشك فيه إلا إخلاصى لك !..

صديق : لا أشك فى إخلاصك يالطفية .. ولكنى .. لا أستطيع .. لا أستطيع الآن !

لطفية : (**تنظر إليه مليًا**) إذا صدق إحساسى أيها العزيز فأنت !..

صديق : (**فى رجفة**) أنا ؟.. ماذا ؟..

لطفية : محزون ... مضطرب ... يائس .. منذ وقت أستطيع أن أحدده لك بالضبط .. بدت عليك السحابة القاتمة عندما قرر الطبيب أن حالة « طلعت » لا يرجى لها شفاء سريع .. ثم جثم عليك الهم الأسود يوم اكتشفوا جثة المغفور له « رفقى باشا » وشيعوا جنازته الرسمية إلى مقرها الأخير !..

صديق : (**كالمخاطب نفسه**) نعم .. بهذا انقطع الحبل !..

لطفية : أى حبل ؟..

صديق : (**كالمخاطب نفسه**) الحبل الذى يصلنى بحياتى ..

لطفية : لا تضحكنى يا عزيزى « صديق » .. أتظن أن الله لم يخلق لك غير هذين الرجلين ليساعداك على شق حياتك ؟!..

صديق : (**كالمخاطب نفسه**) أما أحدهما ففى يده المفتاح الذى يثبت حقيقتى .. وبضياع عقله ضاع المفتاح .. وأما الثانى فبدفنه دفنت أنا ..